

قصص عجيبة من الحج: أنشأ الدول وطور الممالك وحفز المقاومة

| محمد إلهامي

محمد إلهامي

حياة التناصح كالسراج معين في المسير لكل داء مفاهيم تجلى في حوار بحسنى دونما ادنى هياجي بغير تعصب وبلا انحياز ودون تقلب وفق المزاج السراج معين في المسير لكل داء. الحمد لله والصلاة والسلام - [00:00:00](#) على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من حوارات التناصح الحج ركن من اركان الاسلام ولا يمكن ادراك حكمته الا في اطار منظومته. وفي ظل عقيدته - [00:00:40](#) واذا كانت الرؤيا للحج رؤية مادية او بعيدة الصلة عن الوحي فستكون النتيجة مجرد بلاهة في السؤال. او سخرية ليس لها علاقة بالبحث الجاد فمن يسأل متى يتم الغاء رمي ابليس وهذا الابن البار لا يريد اجابة حقيقية. انما وجد فرصة للتشكيك - [00:00:57](#) او او لفت الانظار ولطالما كانت شعيرة الحج في قلب الصراع الحضاري بين امة الوحي والحضارة المادية نجد ذلك في كتب المستشرقين وتصريحات الغربيين ومن يحذو حذوهم من التلاميذ المخلصين من العرب - [00:01:21](#) حول هذا الموضوع نحاو الاستاذ محمد الهاني الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية فباسمكم جميعا. نرحب بالاستاذ محمد اهلا وسهلا بك السلام عليكم استاذ محمد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا شيخ عبد الله وجميع اهل ليبيا الكرام - [00:01:40](#) وكل عام وانتم بخير. اهلا وسهلا بك وكل سنة وانت طيب. وتقبل الله طاعتكم يا شيخ محمد. لو نبداً استاذ محمد بهذا السؤال وهو الذي يمثله الحج وهو ركن من اركان الاسلام من آآ مفارقة وتناقض - [00:01:56](#) مع المنهج الغربي المهيم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الحج آآ هي يعني هو شعيرة تمثل النقيض لكل ما يراد بالامة الاسلامية. يعني هذه الشعيرة السنوية وهذا التكرار السنوي لهذه - [00:02:15](#) عبادة هذا الركن من اركان الاسلام هو مقاومة مستمرة ومجابهة مستمرة لكل ما يراد ان يفرض على هذه الامة الاسلامية. فمثلا الحج هو يذكر هذه الامة تذكيرا سنويا بانها امة الاسلام. وانها امة دينية مجتمعة على قاعدة الدين مجتمعة على ركن الدين - [00:02:38](#) وها يقاوم ويواجه ويفتت ما يراد لهذه الامة من الهويات الجزئية. يعني الهوية القومية والهوية الوطنية مسألة التمييز بين الناس على اساس الوطن وعلى اساس العرق وعلى اساس اللون وعلى اساس اللغة - [00:03:08](#) فالمسلمون حين يتكرر معهم في كل سنة مشهد حافل عظيم. يجتمع فيه العربي بالعجمي المصري ايوب الحجازي بالمغربي بالاندونيسي بالهندي يجتمع الابيض والاحمر والاسود يجتمع الفقير والغني فهذا نجد ان الاسلام يعيد تذكير الامة - [00:03:28](#) الاسلام من خلال شعيرة الحج يعيد تذكير الامة بهويتها وبانها امة مسلمة وانها متجاوزة لقسمة الاعراق واللغة والاطوان والقوميات نعم. ومن جهة اخرى فالحج ايضا يواجه القسمة التي تمثلها الحضارة الغربية المعاصرة الحضارة المادية التي تقسم الناس بطبيعتها الى اغنياء وفقراء - [00:03:53](#) يعني فالحج رغم انه امر لا يستطيعه الا الاغنياء. الا ان الغني الذي يملك ان يحج كل سنة يرى في الحج نفسه الفقير الذي ظل طوال عمره آآ يجمع الاموال ويضع القرش على القرش لكي - [00:04:21](#) تؤدي هذا الحج فهذا لقاء ايضا بين الغني والفقير. نعم. وهذا مما يوجب على الغني ان اه يعطف على هذا الفقير وان ينظر لحال هذا

الفقير وان يشكر الله على ما اتاه من فضله كما ينزع هذه القسمة - 00:04:41

التي قد تكون ويعني تنتج بين الاغنياء والفقراء طبقا لهذه الحضارة المادية الغربية. مم. ايضا فالحج يعيد تذكير الامة بعادوها الاساسي بالشيطان وهو عدوها. الشيطان وحزب الشيطان وهذا ما يفتت وينزع من كل من الامة هذه العداوات والخصومات الجزئية والتفصيلية - [00:05:01](#)

باهتة والمتعلقة بالدنيا فهو تذكير سنوي لهذه الامة بهذه العداوة الاصيلة وهذه الرسالة. كذلك فالحج يعيد تذكير الامة بغايتها النهائية بالدار الاخرة يوم القيامة بالموت فانت ترى الحجيج محتشدين في المشعر كأنهم يحتشدون ليوم القيامة وهم في اثوابهم البيضاء كأنهم - 00:05:32

يخرجون ليوم القيامة وكذلك هذه الاثواب البيضاء كأنها الكفن الذي يذكرهم بالموت فهذه المعاني الروحانية التي تنتزعهم من الدنيا ومن ثقل المادة وثقل اللحم والدم والغريزة والشهوة هذه المعاني تواجه ما يراد ان يفرض على هذه الامة من ان تتعلق بالشهوات والملذات والمصالح والمنافع القصيرة المادية - 00:06:00

دنيا القريبة وان تتجه وترنو بافقهها الى اليوم الاخر والدار الاخرة. فالحج يعيد تذكير الامة بجملة من المعاني هي يراد ان تلمس في هذه الامة ويراد ان تنحرف عنها هذه الامة. ويبقى آآ يعني التذكير - 00:06:28

الاهم او الاحب لا اقول الاهم اقول الاحب لكل مسلم. لانه الحج يربط المسلمين بنبيهم وبارضهم مقدسة وبابيهم ابراهيم يعني المسلم يملك ان يصوم في بيته ويملك ان يصلي في بيته ويملك ان يزكي في موطنه - 00:06:48

ولكنه لا يملك ان يحج الا في الارض المقدسة. فالانسان حين يذهب الى الكعبة فهو يتذكر ابراهيم واسماعيل. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وربنا تقبل منا ويتذكر هذه الارض التي نشأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكيف كان يسير في هذه المناطق - 00:07:08

وكيف عذب ها هنا وكيف صلى ها هنا؟ وكيف دخل من هذه الناحية؟ وكيف نظر الى القوم في هذا المكان فارتباط الامة بنبيها وبكتابتها المقدس بوحياها باصلها. آآ يعنى الارتباط بحتى بالارض هو ما - 00:07:28

ان يعيدوا تذكير الامة وربطها مرة اخرى باصلها ووحيتها ونبيها صلى الله عليه وسلم. فالحقيقة ان الحج هو جملة من المعاني المتكثفة. نعم. المحتشدة التي تنزع الامة مما يراد ان يزرع فيها. ولا يمكن ان آآ تتحقق هذه - 00:07:48

المعاني الا بالايمان بالله والتسليم والطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وبالتالي هي مفارقة واضحة مع الحضارة المادية التي لا تؤمن الا بالمادة وباللذة وبالممتعة آآ الدنيوية. لكن دعني اخذ جانب اخر في آآ قضية - 00:08:08

الحج وهو الشوق هذا السوق الذي يجده المسلمون في آآ في نفوسهم آآ في آآ اثناء مواسم رغم هناك يعني كما ذكرت ان الفقير يجمع القرش على القرش لكي يحقق هذه الشعيرة رغبة منه اعداد - 00:08:28

الراغبين في آداء المناسك كل عام تزاد. ولولا ان هناك تحديد لاعداد الحجيج لكان ربما ضاقت بهم المناسك. فكيف تعلق على هذا الجانب من الشوق الى شوق المسلمين الى اداء الحج - 00:08:48

بارك الله فيكم. انا اذكر هنا ما آآ قاله الشيخ رشيد رضا رحمه الله هو كان زار يعني قام بفريضة الحج في عام الف تسعمية واربعناشر تقريبا يعني الف تسعمية واربعناشر وكتب ففي مطلع كتابه رحلة الى الحجاز هو طبعا لم يكن كتاب هو نشر على سلسلة في مجلته

المنار - 00:09:06

كتب انه آآ هذا اجتماع الناس في كل سنة هو من المعجزات التي تنسب لابراهيم عليه السلام. كيف ظل هذا النداء يتردد منذ الاف السنين ومع ذلك يبلغ افاق الارض ولا يزال الناس بعد هذه السنوات يأتون - 00:09:27

ملبين ومشتاقين ومحبين وينفقون في ذلك اموالهم. ولكن يا شيخ عبدالله انا يجب ان اذكر هنا امرا نحن في عصرنا الان لا نكاد نشعر بمثل آآ يعنى آآ بقوة الشوق للبيت الحرام. نحن فى عصرنا هذا - 00:09:47

حيث وجدت الطائرات والسفن وكذلك الامور المحددة سلفا الناس قديما كانوا يحجون وكانت رحلتهم الى الحج تشبه رحلتهم الى

الموت. فهم كانوا يودعون اهلهم اه كوداعهم اه يعني كالوداع الاخير. لانه هذا الحاج الذي يخرج من اندونيسيا او يخرج من الاندلس او يخرج من اقصى المغرب - [00:10:07](#)

هذا حين يصل الى البيت الحرام فانه يقضي في الطريق سنوات. سنوات فقد يكون سنة او اثنتين او ثلاث سنوات وهناك افات الطريق افات الطريق الكثيرة. طبعا افات الطريق هذه ممكنة - [00:10:32](#)

ان يكن قطاع طرق ممكن تكون آآ يعني افات الصحراء يعني ثعبان افعى آآ عقرب يمكن ان يكون حيوان موجود في الادغال آآ ممكن ان يكون مرض بسيط لكن لا يوجد له الدواء ولا يوجد له الطبيب - [00:10:48](#)

فلذلك المرض البسيط قد يكون مهلكا. ومن هنا فانه من الاخبار المشهورة في التاريخ الاسلامي انه قد يخرج مثلا من القرية الواحدة ثلاثين حاجا فلا يعود منهم الا رجل واحد فقط او رجلين - [00:11:05](#)

او رجلان فلذلك ومع ذلك فان هذا لا يطفى الشوق الى بيت الله الحرام. يعني بعض الناس اه طبعا وانتم يعني في ليبيا اهل المذهب المالكي وانا مما استفدته في الحقيقة من آآ يعني آآ الباحثين في التاريخ في فضائل المذهب المالكي انه والمالكية - [00:11:21](#) كانوا يقولون بانه الاستطاعة استطاعة الحج هي استطاعة الصحة البدنية فقط. هم يعني الفقير الصحيح عليه ان يحج. ولذلك كان اهل غرب افريقيا جميعهم واهل الاندلس كانوا يخرجون حتى الفقير منهم يخرجون فيعملون في الطريق حتى يستكملوا اجرة المرحلة - [00:11:41](#)

فينتقلون مرحلة ثم يعملون حتى يستكملوا اجرة المرحلة حتى يصلوا الى بيت الله الحرام. فقد يستغرق آآ رحيلهم في هذا هذه الرحلة قد يستغرق سنوات ثلاث سنوات او اربع سنوات او عشر سنوات او اكثر. بل انا قرأت في آآ كتاب آآ - [00:12:03](#) آآ رحلة حج في بيت الله اللي هو الفه فيلبي عبدالله فيلبي المشهور بعبدالله فيلبي كان يقول انه قابل رجلا من اهل شرق افريقيا خرج هو وزوجته وقضوا في رحلة الحج اربعتاشر سنة اربعتاشر سنة يعمل وثم يستكمل اجرة الطريق. بيقول حتى لقد - [00:12:23](#) انا يعني هو وزوجته اول ما خرجوا كان عندهم ولد واحد على ما وصلوا مكة كان عندهم ستة اولاد لان هم قضوا اربعتاشر سنة في الطريق. هم فلذلك يعني آآ اخبار الشوق اخبار نجدها بشكل اوضح واكثر عند القدامى - [00:12:43](#) الذين كانوا يعانون في السفر معاناة شديدة. نعم. نعم. وهذا ربما كلما ازدادت المشقة وآآ والصعاب يعني يكون هناك شوق اقوى لتذليل هذه الصعاب. لكن ايضا من جانب اخر في قضية المستشرقون طبعا - [00:13:03](#)

اه يعني ربما اه دخلوا في جميع مجالات العالم الاسلامي اه الحضارة الاسلامية ومنها ايضا آآ قضية الحج. فكيف نظر المستشرقون والغربيون عموما في دراساتهم آآ الحج نعم والله شف بالنسبة لموضوع المستشرقين والمؤرخين الغربيين نستطيع ان نقسم اهتمامهم آآ للحج الى قسمين. القسم الاول هو - [00:13:23](#)

هو يعني حين يريد ان يشرح الاسلام فيشرح ان الاسلام فيه الشهادة وفيه الصلاة وفيه الزكاة وفيه الصوم وفيه الحج. نعم. فالدراسات التي يعني تعرف بالاسلام تعرف بالاسلام لغير المسلمين يعني الاوروبيين او لصناع القرار او ما شابه تتكلم عن الحج. فنجد الحج - [00:13:53](#)

حاضرا في الكتب التي عرفت بالاسلام لكن هناك بعض المستشرقين ايضا هؤلاء ذهبوا الى الحج عامدين يعني بعضهم تنكر بثوب تاجر وادعى انه مسلم ولبس ثياب المسلمين من سواء من الهنود او من المغاربة او من غيرهم لكي - [00:14:13](#) ذهب الى الحج ويحاول ان يرى ما الذي يحصل في هذا الحج. طبعا بعضهم كان دافعه الفضول والفضول امر معروف يعني في البشر وبعضهم حتى كان دافعه الجاسوسية. وبعضهم آآ ذهب الى الحج نستطيع ان نقول قصرا يعني مسلا كان يكون احد الاسرى الأسوريين من - [00:14:35](#)

في الحروب بين المسلمين وبين الاوروبيين. فهذا الاسير خرج مع سيده الى الحج. حين كان مأسورا وبعد ذلك اعتق اعاد ولحق بقومه وكتب رحلته الى الحج. فهناك عدد من يعني الرحلات التي كتبها المستشرقون في مسألة الحج - [00:14:55](#) وآآ في الواقع استطيع ان اقول انه رحلات المستشرقين تتميز بانها تلتقط ما لا يلتقطه المسلمون يعني المسلم معتاد على بعض

المعاني وبعض الامور فلذلك لا لا تلتفت عينه - 00:15:15

لكن المستشرق باعتباره قد جاء من بيئة اخرى فانه آآ يبدو مندهشا من هذا الاختلاط بين الناس وهذا التمازج والتعارف وهذه الاخلاق الحسنة التي يسيطر الناس قال انفسهم في رحلة الحج امثالاً لقوله تعالى فمن آآ فمن حج فيهن فمن حج البيت فلا رهب ولا فسوق ولا جدال في - 00:15:33

حج قوله صلى الله عليه وسلم آآ من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه فهذه الامور التي المسلمون لا ينتبهون اليها تجدها حاضرة في اه كتب ورحلات المستشرقين ولذلك تبدو هذه الرحلات ذات - 00:15:58

قيمة اكبر. طبعا المعنى الاشهر والاكثر حضورا في كتابات المستشرقين هو دور الحج في تمازج الامة الاسلامية وتعارف الامة الاسلامية وتواصل الامة الاسلامية وتذكر هنا انه في ليبحتي آآ طبعا هو هو مستشرق اصله لبناني لكن آآ يعني نبغ في امريكا وكان في جامعة برنستون المشهورة الاستشراقية - 00:16:15

انه من شيوخ الاستشراق في القرن الماضي كان يقول لم يوفق دين من الاديان كما وفق محمد صلى الله عليه وسلم في المساواة بين اتباعه وضرب مثلا على ذلك بالحج. مثلا رجل زي توماس ارنولد وتوماس ارنولد تتبع انتشار الاسلام في آآ انحاء - 00:16:41

الدنيا في كتابه الشهير الدعوة الى الاسلام فكان يقول انه الحجاج يعودون دعاء محترفين هم والتجار آآ يعودون كدعاة محترفين اه اذكر مسلا اه كلمة اي املوز هذا اه مستشرق بريطاني وكان خبيرا في الشأن الافريقي فكان يقول انه يعني خلاصة كلامه انه حالة القبائل الافريقية حالة - 00:17:01

آآ تنزع الى ان ينكفوا على انفسهم لظروف المعيشة والحرارة والصحاري والادغال لكن وجود هذا الحج هو ما جعل او ما كون هوية مشتركة للمسلمين في افريقيا. وطبعا مسألة الحج وطرق الحج هذه وتأثيراتها على - 00:17:25

المسلمين مسألة طويلة جدا تستحق ان تفرض في حلقات وحلقات وحلقات. نعم. لانه طرق الحج وتمازج المسلمين فيها وكما قلنا انه قد يقضي سنوات يعني تصل الى عشر سنوات او اكثر. فهذا يمر على الديار ويطلب العلم وقد يتزوج ويتصاهر مع - 00:17:46

قبائل اخرى وقد تنشأ مدن على طرق الحج يعني تنشأ مسلا خدمات تجارية سم تتحول الى قرى سم تتحول الى مدن بعض الملوك قد يشقوا قد يشق طرقا الى الحج يستفيد منها المسلمون موانئ تنشأ يعني لخدمة الحجيج ويعني هناك اثار هائلة - 00:18:06

جدا جدا جدا في مسألة الحج الاقتصادية والاجتماعية. يعني قصدت القول انه المعنى الاشهر آآ هو ما يصنعه الحج من التمازج والتواصل والتعارف بين المسلمين. نعم. طيب هذا ربما بعض ما تفضلت به استاذ محمد في قضية - 00:18:26

آآ الاشارات التي اشرت اليها من تناول المستشرقين آآ شعيرة الحج وبعض آآ ملاحظاتهم. لكن ايضا في اه جانب اخر ايضا علماء المسلمين كان لهم اه يعني كتب تدوينات وايضا تسجيل لهذه الرحلات وبعضهم ايضا - 00:18:46

اه كما ذكرت الان ربما ان ياتي الحاج من علماء المسلمين يأتي من اه من الهند او من بلاد من اندونيسيا او من اقصى المغرب وهؤلاء بعضهم دون رحلته الى الحج. يعني كيف آآ تصور - 00:19:06

هذه المؤلفات وخاصة يعني بعضهم مثل اه دعنا الان ناخذ من قريب مثلا شكيب ارسلان محمد رشيد رضا وقد ذكرته وايضا محمد الامين الشنقيطي وقد ربما آآ يعني تفاجأت بنقل المادة العلمية في كتابه كيف آآ ما قيمة هذه - 00:19:26

هذه الكتب بارك الله فيكم يا شيخ عبدالله. طبعا يعني هذا سؤالك الجامع يعني يثير عندي آآ ثلاث اجابات. نعم الاجابة الاولى هنا يعني انا انتزه فرصة هذا السؤال وادعو جميع المشاهدين. انا اعرف انه يعني كثير من المشاهدين - 00:19:46

لا يحب القراءة ومن يحبون القراءة يستثقلون القراءة في التاريخ كثير ممن يحبون القراءة يقرأون الروايات. انا احاول ان اشد هؤلاء وانصحهم واوجههم الى قراءة رحلات الحج رحلات الحج هذه مادة جميلة جميلة لذيدة وهي مادة حقيقية يعني ليست الروايات -

00:20:08

التي هي مجرد خيال في ذهن مؤلف في نهاية الامر. نعم. لكن يستطيعون ان يجدوا في هذه الكتب النفع مع المتعة فلذلك انا اخذ واوجه انظار القراء ان من الروايات غير الحقيقية الى ان يقرأوا هذه الرحلات. وهنا - 00:20:33

تذكر ايضا بالخير آآ فضيلة الدكتور محمد موسى الشريف فك الله اسره. الدكتور محمد موسى الشريف طبعا داعية مشهور يعني اشهر من ان انوه عنه الان لكن من ابرز اعماله كتاب في اربعة مجلدات سماه المختار من الرحلات الحجازية - [00:20:53](#) هذا الرجل جاء باربعة وعشرين كتابا وكتبت في رحلة الحج سواء من القدماء او او من المعاصرين المحدثين يعني من رحلات ابن جبير رحلات الفهري والقيرواني هذه الرحلات القديمة وحتى رحلات المعاصرين مثل الباتانوني ورشيد رضا وشكيب ارسلان وعلي طنطاوي وغيره من العلماء المعاصرين - [00:21:13](#)

ويعني استخلص خلاصة هذه الرحلات في كتاب من اربع مجلدات كتاب جميل جدا جدا مشوق اه يعني مطالعة هذه الرحلات ثم استخلص منه اخبار الشوق والحنين في كتاب اخر صغير سماه اه الشوق والحنين الى بلاد - [00:21:37](#) بلاد الحرمين آآ يعني آآ هنا اوجه آآ عموم المشاهدين الى قراءة ومطالعة هذه الكتب. ثم اتي الى آآ ما تفضلت به يا شيخ عبدالله من مسألة تأثير الحج. مم. طبعا تأثير الحج تأثير عام جدا وكبير جدا. يعني يكفي - [00:21:57](#) في ان اضرب مثلا واحدا بانه الحج كان آآ يعني كان السبب في اقامة دولة مثل دولة المرابطين مثلا يعني دولة المرابطين كان من منبتها من رحلة للحج قام بها هذا الزعيم الصنهاجي يحيى ابن ابراهيم - [00:22:19](#)

الجدالي ذهب الى مكة اكتشف ان قومه في ضلال مر على القيروان تعرف به الشيخ ابي عمران الفاسي ارسل معه الفقيه الشيخ عبدالله ابن ياسين بدأت من هنا دولة المرابطين التي وحدت المغرب ثم انقذت الاندلس وكانت صاحبة الزاقة. انا الان اتكلم عن تأثير واحد - [00:22:36](#)

نعم. ولو فتشنا في الكتب لاستطعنا ان نضرب امثلة كثيرة جدا لانه بعض الملوك والسلاطين والامراء حين كانوا يذهبون الى الحج كانوا يتعرفون على وسائل الادارية وعلى حتى اسلحة ويصطحبون معهم آآ هذه الاسلحة او يصطحبون معهم بعض الخبراء او بعض الرجال ممن يعجبون بهم - [00:22:57](#)

يكونون في حاشيتهم فتأثير الحج تأثير كبير. لكن الجزء الذي طرقته انت من تأثير الحج وهو آآ العلم. العلم الذي ينتشر فهذا العلم آآ نستطيع ان نضرب له مثلا بما ذكرت من آآ رحلة الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله. طبعا الشيخ محمد الامين الشنقيطي اللي هو - [00:23:17](#)

صاحب تفسير اضواء البيان آآ في تفسير القرآن والرجل العلامة الكبير الحجة العلم يعني آآ بحر هادر من العلم مشهور عند آآ يعني اهل العلم اللي هو متوفى سنة الف تسعمية ثلاثة وسبعين في مكة - [00:23:38](#)

هذا اه الشيخ محمد الامين الشنقيطي كتابه هذا يعني يمكن ان نضرب به المثل في الانتشار العلمي لانه منذ ان خرج من بلده في شنقيط في موريتانيا الان وكلما مر على قرية او على بلد استقبله اعيانها واستقبله قاضيها استقبله مفتيها وجرت بينهم مساجلات علمية فهو - [00:23:54](#)

قيد هذه المسائل العلمية التي اجابها في كتابه الرحلة الى الحج. فانت امام حوالي تلتमित صفحة مكدسة علما مكدسة علما وبعضها علم آآ يعني صعب عزيز يعني في علم المنطق والكلام وهذه المسائل يعني المسائل - [00:24:18](#)

للمعضلات يعني وبعضها في الاصول وفي الحديث وفي التفسير وفي الفقه وكذلك الشيخ يعني لاتساع العلمي ولسعة دائرته. فانه كان يحفظ اشعار العرب فكان يدرك المناطق والبلدان التي يمر عليها فيسأل عنها فلذلك من قرأ هذا الكتاب يعني وجد نفسه امام آآ يعني درس علم - [00:24:38](#)

بقوي جدا لا يصلح معه حتى مجرد القراءة وانما لابد ان يذاكر نعم. هذا الذي سجله الشيخ الشنقيطي هو مجرد نموذج والا فرحلات العلماء الى الى بيت الله الحرام كان يجري فيها هذا - [00:25:08](#)

دائما ولذلك انتشر العلم واحتفظت آآ يعني حواضر المسلمين الثقافية بالعلم الذي آآ يعني بثه العلماء في طريق ذهابهم الى الحج وفي طريق عودتهم منه او من خلال العلماء الذين تعرف عليهم بعض العلماء او بعض الامراء او بعض السلاطين - [00:25:24](#) اصطحبهم معهم الى بلادهم لكي يكونوا دعاة وعلماء ومربين. نعم. فلذلك نعم نستطيع ان نقول انه الحج انا هو السبب في نشر علم

كثير وبث علم كثير في آآ حواضر واقطار المسلمين. طيب الان آآ ربما قد اشرتم - [00:25:44](#)
في مقال الى آآ رحلة آآ الشيخ محمد رشيد رضا وآآ دون فيها كيف كانت طريقة الحج وآآ عن طريق الباخرة درجات الركاب فيها وغير ذلك. ومن ضمن ذلك كانت الحكومة المصرية وقتها تقوم بنوع - [00:26:04](#)

من الاعانات لتسهيل الحجاج وتشجيعهم. هنا السؤال يعني هل تغير حال الحاج او حال الحال الحج بين الماضي آآ في تلك الالونة والحاضر الان ما نشاهده الان ربما آآ - [00:26:24](#)

غلاء الاسعار وكثرة ربما مع وجود الخدمات لكن ايضا هناك آآ نوع من دعنا نقول لمحة رأسمالية في قضية للحج اه نعم وهذا يفتح يعني موضوعا اه موضوعا حزينا وكبيرا وشائكا. اهو - [00:26:44](#)

لن اه يعني يجب ان اقول الاتي اه الاستعمار او الاحتلال الاجنبي لم يكن يرتاح الى الحج لانه الاحتلال الاجنبي آآ كان يرى ويبصر ويعني يجرب انه المسلمون حين يجتمعون في الحج فانهم يعودون الى بلادهم بكثير من الافكار وكثير من الانصار ايضا - [00:27:06](#)
يعني مسلا من الامور المشهورة في اه في مصر يعني بعيد الحملة الفرنسية الحملة الفرنسية جاءت وكان الحجاج قد ذهبوا. فلما عاد الحجاج كان الفرنسيون قد احتلوا مصر بالفعل بمجرد ان انتشر الخبر جاء حجازيون وجاء مغاربة ويعني المغاربة بدلها ان يعودوا الى ديارهم فضل كثير منهم البقاء - [00:27:31](#)

الجهاد في مصر لانهم يرون ان هذه ديار الاسلام. مم. طبعا ما كنش فيه في ذلك الوقت مسألة الوطنية والقبطية وهذه يعني الادواء الموجودة الان اه كذلك ايضا حركة المهدي في السودان يعني حركة المهدي في السودان اه كان الحج يأتي اليها بكثير من الانصار وكانوا يقاتلون الانجليز - [00:27:54](#)

ويعني يعني ما اريد ان اطيّل الان في هذا الموضوع لاني الان اجيب اجابة جزئية. فالقصد ان كان من التي يتخوف منها المحتلون والمستعمرون. ولكن نعم هناك بعض نعم لحظة يا آآ سيد محمد آآ ربما عندنا آآ نوع من الخل في الصورة لكن لعل - [00:28:16](#)
آآ يقومون الان بمعالجة هذه الصورة من ناحية آآ حتى نعيد التواصل نعم آآ تفضل عذرا على المقاطعة. والقضية المقاومة سنعود اليها بعد هذا السؤال. لكن دعنا في سياق فقط آآ مقارنة - [00:28:41](#)

حزب في تلك الالونة في عهد المملكة من قريب يعني. ايام الملك فاروق والملك فؤاد قبل ذلك مم. تمام تمام. نعم. طيب بشكل عام هناك اه يعني كان في فترة الملك فاروق هذا طبعا اه انت تعرف الى وقت - [00:28:59](#)

قريب كان يعني كانت مصر عاصمة الخلافة الاسلامية في زمن المماليك ثم بعد ذلك انتقلت هذه المهمة الى آآ الدولة العثمانية فمسألة المحمل ومسألة كسوة الكعبة ومسألة السرة آآ الشريفة. كل هذا كان يجري برعاية المصريين والعثمانيين او برعاية - [00:29:17](#)
المصريين تحت اشراف وتوجيهات العثمانيين يعني حصل انه تحت ظل الاحتلال الانجليزي وتحت ظل الحكومات المستبدة التي كانت تحت انجليز انه كانت الحكومة المصرية اه طبعا هذا الذي احكيه انا ذكره اه اه الشيخ محمد رشيد رضا في رحلته وطبعا انا ذكرت انه في عام - [00:29:37](#)

تسعمية واه الوهم من عندي اه ذكر انه الحكومة المصرية كانت اه اه يعني تحت الناس على الحج. وكانت اه يعني اه ترسل في الشوارع من اه يتلو الاناشيد التي يسمونها التحانين التي تشوق الناس الى الحج وكانت تعينهم عليه. واحيانا يعني مثلا في -

[00:30:03](#)

الذي حج فيها الشيخ رشيد رضا يقول انه الطابق الثالث كان كله من اه فقراء المسلمين وكان بعض الاغنياء يساعد بعض الفقراء واه الدكتور حسين مؤنس المؤرخ المصري الكبير المشهور المعروف يعني احد اساطين تاريخ الاندلس. ذكر انه حج في سنة الف تسعمية ستة وتلاتين او - [00:30:28](#)

تسعة وتلاتين وايضا الوهم مني انا الان. فانفق فيها ثمانين جنيها يعني انفق في رحلة الحج ذهابا وايابا ومعيشة هناك ثمانين جنيها. وكان الجنيه في ذلك الوقت باربعة دولارات. الجنيه الواحد كان يساوي اربعة دولارات - [00:30:48](#)
طيب فلذلك انت حين تقرأ هذه الانباء يعني آآ تتحير اذا ما الذي حصل؟ يعني المفترض انه مصر تحررت من الملكية ومن الاحتلال

الانجليزي. والمفترض انه السعودية يعني هبت عليها آآ يعني موجة موجة من النفق والمال الكثير جدا. فالمفترض ان يكون الحج
00:31:05 -

واكثر يسرا وسهولة لكن في واقع الحال تجد انه الحج تضاعفت اسعاره مضاعفة شديدة يعني مثلا الثمانين جنيها التي انفقها حسين
مؤنس في ذلك الوقت هي تساوي الان يعني بحسبة الدولار تساوي الان عشرة الاف جنيه. بينما مثلا حاليا رحلة الحج لا تقل عن المئة
الف - 00:31:30

ابدا الحج في مصر مئة الف جنيه يعني عشرة اضعاف هذا المبلغ كذلك القصد يعني انه صار المصري الذي يفترض انه تحرر صار
يدفع اكثر للسلطات المصرية لكي يستطيع ان يحج - 00:31:54

ويدفع اكثر للسلطات السعودية التي قد انهمر عليها ووهبها الله بحيرة من او بحرا من النفط والاموال فهذا مما يعني يخبرك بانه حال
يعني حال امتنا تحت هذه الانظمة هو في حقيقته اسوأ من حالها يوم ان كانت تحت - 00:32:12

الغاء الاوقاف تأثير الغاء الاوقاف ايضا الاوقاف التي كانت مرصودة ايضا. هذا صحيح صحيح وهذه ايضا نقطة مهمة جدا. هم. يعني
حين كان المسلمون امة واحدة كان كان اهل الخير اصحاب الاوقاف يوقفون - 00:32:31

اراضيهم يعني تجد اراضي موقوفة في صعيد مصر وفي الاسكندرية وفي الشام وفي العراق وفي الاناضول. اصحابها اوقفوها
مصلحة الحرمين فلما جاءت هذه انزمة الدولة الحديثة استولت على هذه الاوقاف - 00:32:49

رغم انه المفترض انه هذه الاوقاف هي يعني ملك لله تبارك وتعالى قد خرجت من يد صاحبها فصارت حبسا على مصلحة المسلمين
فصارت ملكا لله تبارك وتعالى آآ تجد انه يعني هذه الدول سيطرت حاولت ليس حاولت بل سيطرت - 00:33:06

وصادرت اوقاف المسلمين. وانا نظرت يعني انا حتى جد ابي رحمه الله انا نظرت في حجة الوقف الذي وكان في البيت بخلاف الوقف
الخيرى لكن حتى الوقف الاهلي ذكر في آآ حجة هذا الوقف انه هو على الذرية وعلى الذكور من الذرية فاذا انقرضوا عادت منافعه الى
الحرمين - 00:33:26

وهذا الرجل كان قبل مئة عام يعني لم يكن اه قبل ذلك. فنعم حين دخلت الى بلادنا الدولة حديثة فانها بالفعل استولت على الاموال
التي رصدها المسلمون لبيت الله الحرام وفي الواقع لولا انه السعودية يعني رزقها الله - 00:33:54

بالاموال الكثيرة وبالنفط كان سيظهر تأثير هذا بقوة على آآ اوضاع الحرمين الشريفين. لانه اوضاع الحرمين الشريفين كان من
اوقاف المسلمين ولم يكن ينفق عليها من آآ يعني من خلال دولة آآ او من خلال ميزانية طيب لو نعود الى نقطة آآ - 00:34:14

قاوم ايضا بث روح المقاومة آآ ايضا هذا كان جانب مهم في الحج وربما آآ استاء المستعمر الفرنسي قبل اي مستعمر اخر من قضية آآ
الحج ولو كان يقدر على منع آآ حج المسلمين من بلادهم من آآ الجزائر والمغرب لكان ربما - 00:34:34

قام بذلك. فكيف اه اه يعني لاحظت هذه هذا الجانب هذه من الاخبار المشهورة التي تجدها بقوة وبكثرة في آآ اخبار الاحتلال سواء
الانجليزي او الفرنسي ولكن طبعا عند الفرنسيين اشد لانه الانجليز يعني اكثر نعومة وهدوءا في معالجة هذه الامور. ذكرت انه آآ

ذكرت - 00:34:54

انهاء الحج بما يمثله من اجتماع للمسلمين. فالمسلمون حين يجتمعون في الحج انما ينظرون في احوالهم ويتعرف بعضهم على بعض
ولذلك يتبادلون حتى فيما بينهم من وسائل المقاومة ووسائل الدفع - 00:35:21

اه لانفسهم اه يعني اه اولاً اصحاب القضية يدعون الى قضيتهم وينشرونها ويعرفون بها ويحكون لهم ما يلقونه في بلادهم من ظلم
الظالمين ومن استبداد المحتلين وهكذا يعني حين ينصرون قضيتهم وينشرونها ربما عادوا ببعض الانصار او عادوا ببعض الافكار -

00:35:38

فلذلك كانت مسألة الحج من الامور التي يتضايق لها المستعمرون فكانوا يسعون في عرقلته وفي انقاص آآ اعداد الحجاج وفي اه منع
الحج احيانا بزعم ان الطريق لم يعد امنا او ان الدولة العثمانية لا تسمح باكثر من عدد معين. او انه الدولة العثمانية - 00:36:03

اه لا تسمح بالحج للديار التي وقعت تحت الاحتلال ونحو هذه من الامور لانه اه الحج كما ذكرت كان يمثل بؤرة للمسلمين. وكان حتى

الانجليز كانوا يحاولون مراقبة ورصد الحجاج الموجودين في آآ الدائرة آآ يعني في - [00:36:23](#)
دائرة مستعمراتهم. يعني الشعوب الموجودة في مستعمراتهم كانوا يحاولون ان يرصدوا سلوكهم في الحج. هم. اكثر من هذا انه الحج
كان احد المواطن التي كانت يعني محل نزاع بين المحتلين وبين الدولة العثمانية التي هي الخلافة الاسلامية الاخيرة. يعني مثلا
السلطان - [00:36:43](#)

الحميد ومشروعه سكة حديد الحجاز نعم. هذا اصل هذا المشروع ان يتيسر طريق الحج. وان وحين يتيسر طريق الحج. يعني آآ
مشروع سكة طريق الحجاز ربما لا يتصوره كثير من المعاصرين الان - [00:37:03](#)
الطريق حين آآ قطة كانت ان ترتبط دمشق بالمدينة المنورة بمكة المكرمة من خلال طريق. وهذا الطريق يتفرق فرع منهم فيصل الى
بغداد. فاذا بغداد مرتبطة بدمشق ومرتبطة بالحجاز. وهذا هذا الطريق هذا يعني المركز الاول الموجود - [00:37:21](#)
في آآ دمشق قد يرتبط فيما بعد بحلب هذه الخطة وحلب ترتبط باسطنبول. فان لم ترتبط بريا فترتبط بحريا فاذا هذا الطريق
كان يأتي ومن من البلقان وطبعا من تركيا فيلتقي به يلتقي هؤلاء جميعا باهل الشام ويلتقون باهل العراق وهذه المحطة الموجودة
في بغداد - [00:37:41](#)

هي محطة على نهر آآ دجلة وهذا نهر دجلة يصل بالمسلمين في المشرق. فاذا كان آآ كان خط حديد الحجاب هذا هو نوع من تلاؤم
المسلمين ووحدهم. ولذلك سعى البريطانيون لنا يتم لاول مرة ثم انه خلع هذا - [00:38:08](#)
خط وتعطل في ما يسمونه الثورة العربية الكبرى التي قامت برعاية الانجليز على جهة اخرى كان الحج يمثل مناسبة يتواصل بها مثلا
السلطان عبد الحميد مع انحاء المسلمين في انحاء العالم - [00:38:28](#)

الاسلامي. يعني مسلا من الاخبار آآ التي يعرفها الباحثون في شرق افريقيا. طبعا شرق افريقيا هذا شرق افريقيا الساحل الشرقي
لافريقيا كان امبراطورية اسلامية وكانت امبراطورية اسلامية متصلة بعمان يعني الساحل الشرقي الساحل عمان وفوقه اللي هو فوق
مضيق هرمز - [00:38:44](#)

يعني اذا نظرنا الى الخريطة نجد انه المملكة التي تمتد من فوق مضيق هرمز في ايران الان. سم عمان سم الساحل الشرقي لافريقيا
الصومال وكينيا وتنزانيا وزنجبار يعني الجزيرة الموجودة في المحيط الهندي على الشرق الافريقي. هذه كلها كانت مملكة واحدة
اسلامية في لحظة من اللحظات - [00:39:06](#)

وكانت عاصمتها في زنجبار الشاهد الذي اريد قوله الان انه سلطان زنجبار حينما اراد ان يحج وجه عبدالحميد الى والي مكة لكي
يستقبله ويحسن استقبال ويحتفي به فكان من ها هنا انشاء علاقة آآ جديدة وعلاقة قوية بين سلطان زنجبار وبين - [00:39:28](#)
الدولة العثمانية. طبعا الانجليز كانوا اسيطرون على هذه الانحاء ويحاولون احتلالها. فكانت مثل هذه العلاقات التي تنشأ في الحج
من يعني اسباب المصادمات والمنازعات التي تقع بين يعني الدولة العثمانية والاحتلال الانجليزي - [00:39:51](#)
الانجليز والفرنسيين والاجانب بشكل عام يعني كانوا يتشوقون ويتشوقون الى مسألة تعطيل وتعويقه بشكل عام لان ينمي هذه الامة
الاسلامية وكما قلت يأتي لها بالانصار وذكرته مثال الحملة الفرنسية ومثال حركة المهدي وغيرها من الامثلة. طيب الان ربما آآ آ -
[00:40:13](#)

في في هذا الوقت هناك طبعا آآ قضية بما ان الحش ربما يذكر آآ آآ من يعني آآ بسيدنا ابراهيم عليه السلام واسماعيل ونحن في هذا
الوقت آآ نواجه مثل هذه الهجمة الشرسة من الغرب - [00:40:33](#)
والمؤامرات التي لا تنتهي ومن ذلك ايضا آآ ما يسمى بالديانة الابراهيمية او الدبلوماسية الروحية فهل ترى بان الحج اصبح في قلب
الصراع الحضاري اكثر من ذي قبل؟ وهل يمكن آآ ان ينجح هذا المشروع وخاصة فيه ايضا - [00:40:53](#)
تحريف لمسار الحج بدل من يكون مكة وخاص بالمسلمين ليكون ايضا مزارات اليهود في اماكن كثيرة واه تربطهم البعض هو بدون
ريب آآ يعني مسألة المؤامرة على العالم الاسلامي وعلى دين المسلمين تمتد وتحاول ان تتمدد حتى الى الارض - [00:41:13](#)
مقدسة والا المشاعر المقدسة والى الحج. ومن المآسي طبعا التي آآ يعني نجدها الان انه كثير من العلماء ومن الدعاة ومن الصالحين لا

يستطيعون ان يحجوا يعني لما هو معروف مثلا من معارضتهم لسياسات السعودية - 00:41:35
ولكن آآ يبدو هذا صعبا يعني انه يعني يبدو نجاحهم اقصد نجاحا صعبا لانه آآ مسألة انه الحج ركن من اركان الاسلام وان النبي صلى الله عليه وسلم حدد مناسكه وقال خذوا عني مناسككم والمسلمون جميعا يتذكرون - 00:41:51
في حجة الوداع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم المعروفة بخطبة الوداع وقوله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة آآ يعني آآ اه اه يعني تعاليمه في هذا اليوم وان الشيطان قد ايس ان يعبد بارضكم هذا ولا ترجعوا بعدي كفارا اضربوا بعضكم رقاب بعض -

00:42:11

والكلام الكثير ثم نزل ثم نزل عليه قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً والمفسرون يقولون بانه بعد هذه الآية لم ينزل تحليل ولا تحريم. فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الخطبة خط - 00:42:32
ما يعني نسميه نحن يعني بالمصطلح المعاصر مثلا يعني مثلا آآ بيان رقم واحد مثلا يعني لما قال آآ الا كل دم في الجاهلية موضوع وكل ربا الجاهلية موضوع واول ما اضعه ربا العباس ابن عبدالمطلب يعني مسألة العفو او - 00:42:52
هه القضايا الموجودة قبل هذه اللحظة. فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم حين يتذكر المسلمون فهذا يكون وفرقنا بين من يريد ان آآ يحرف الدين وبين من يريد ان يقيم الدين - 00:43:12

يعني مسألة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعثه على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الامة امر دينها الفارق بين التجديد وبين التحريف هو هذا المجدد هو من يريد ان يزيل ما علق بالدين من - 00:43:28

ركام الافهام الزائفة او الافكار الضالة او يعني ما تسرب الى بعض الناس من التشدد يعني يريد ان يعيد الدين الى ما كان عليه الى اصل ما كان عليه بينما المحرف الذي يريد تبديل الدين وتغيير الدين وتطوير الدين وتنوير الدين وهذه الالفاظ كلها. هذا المحرف هو -

00:43:46

الذي يريد ان يخترق هذا السياج فلذلك مثلا تجد الكثير ممن يتحدثون الان في مسألة الديانة الابراهيمية وفي مسألة آآ آآ يعني آآ البحث عن السيارات اكثر تنويرية للدين وآآ يعني آآ ان يضربون الامثال مثلا من ان الاسلام جاء في زمن تضطهد فيه المرأة -

00:44:08

فجعل لها نصف الميراث فالان نحن في زمن يحترم المرأة اذا نجعل لها مثل مال الرجل او انه الاسلام جاء في زمن الجواري والاماء فجعل اربعة فقط فالان نحن في زمن الحريات فنجعل التعدد محظورا يعني نحو هذا الكلام. فالفارق بين من يجدد الدين ومن -

00:44:33

الدين من يحاول ان يخترع ديناً جديداً كالديانة الابراهيمية او يصرف المسلمين عن دينهم الفارق بين هؤلاء هو هذا الذي حصل في الحج. هو تمام الدين واكمال الدين. وقوله تعالى اليوم - 00:44:53

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. يعني سيظل الحج حجر عثرة ان وصخرة كبيرة امام هؤلاء الذين يحاولون ان يبدلوا الدين او ان لكن بعض بعض هؤلاء - 00:45:09

اه اه ما يسمى بالتنويريين يرون بان هذه المناسك هي نوع من كما يصفها بعض نوع من بقايا الوثنية التي بقيت في الاسلام وهذا الذي يصرح يقول متى يتم الغاء رمي ابليس يعني هناك آآ نوع من التشكيل وهذا يؤثر في الشباب يعني يؤثر خاصة - 00:45:29
مثل هذه الاراء يرى بعض جريئة يعني هو اللطيف انه آآ يعني لم يفكر في الغاء شيء الا رجم ابليس. فانت تسأل من يعني؟ نعم. ما

العلاقة بينك وبينه يعني ما الذي - 00:45:49

يضيرك في هذا يعني الرجل لم لم يفكر لم يقل مثلا لما لا نوقف الطواف لما لا نوقف السعي بين الصفا والمروة؟ لما لا نعطل الوقوف بعرفة لن لم يوجعه الا الا مسألة رجم ابليس. نعم. فيعني كانت من فلتات اللسان التي - 00:46:04

عن مكنونات الصدور. نعم. وطبعاً المسألة هنا اه يعني مسألة واضحة وانا اذكر حتى احد المستشرقين وهو من المنصفين يعني ولكن بالنهاية يظلوا مستشرقاً يحاول ان ينظر الى آآ الدين على اساس انه تاريخ. فهو يقول انه محمد مع انه يعني آآ - 00:46:24

من نوادر الرجال في التاريخ الذين لم تؤثر فيهم العادات والتقاليد ولم تزلزلهم الا انه الحج يعني هو ايه ما فيه يعني بقيت فيه بقايا وثنية وفي الواقع هذا لا يمكن ان يقال انه آآ اولا يعني آآ يعني مما هو مشهور ومما هو معروف انه - [00:46:44](#) والحج هذا هو عقيدة قديمة عند كل الاديان تقريبا. فالمسألة هنا ليست متعلقة البيئة التي وجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم نفسه. نعم. لكن ما ما يحصل في الحج هو هو شعائر خلصها النبي صلى الله عليه وسلم مما اضاف - [00:47:04](#)

او اليها المشركون وهي في عمومها تذكير للمسلمين باحداث حصلت في حياة نبيهم او في حياة ابيهم ابراهيم عليه السلام يعني مسألة الطواف حول الكعبة ومسألة آآ رمي الجمرات ومسألة السعي بين الصفا والمروة ومسألة آآ الفداء وذبح الاضاحي - [00:47:24](#) كل هذه هي مواقف تذكّر المسلمين بامور فعلها نبي الله ابراهيم واسماعيل او فعلتها آآ هاجر آآ رضوان الله عليها او فعلها نبينا صلى الله عليه وسلم فهو ارتباط بين المسلمين وبين هذه المعاني وليس تعلقا بالاحجار والا فالاسلام آآ يعني لا يمكن ان يزايد عليه -

[00:47:44](#)

في مسألة الوثنية ونتذكر هنا آآ مقالة ديفيد دي سنتيلانا حين المؤرخ والباحث الايطالي القانوني حين كان يقول انه اشد المذاهب البروتستانتية صرامة هي الى جوار الاسلام بمثابة مذهب كهنوتي صرف. نعم. يعني حرب الاسلام على الوثنية امر - [00:48:09](#) لا يمكن ان يزايد عليه والمسألة الشعائر هذه مرتبطة بمعاني قام بها البشر ولم تقم بها الالهة او الاوثان كما هو عند الاساطير يعني في اليونان او الاغريق او الهنود او الفرس او غيرهم. نعم. نعم الشيخ محمد - [00:48:29](#)

الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. آآ الحقيقة بارك الله فيك ونشكرك شكرا جزيلا قد داهمنا وقت هذه الحلقة. نشكرك على قبول هذه الاستضافة وعلى اثرائك لهذه الحلقة. كما نشكركم للاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم والى لقاء اخر استودعكم الله - [00:48:49](#)

الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تناصحك السراج معين في المسير لكل داج. مفاهيم تجلى فيها هوار بحزنى دونما ادنى هياجي بغير تعصب وبلا انحياز ودون تقلب وفق الميزاج. حوارات التناصح كالسراج - [00:49:09](#)